

تاج العروس من جواهر القاموس

أو هي التي تلزم لصاحبها من جهة الحَكَم ويُجْبَرُ عليها حالُها بأن يحبسهُ السُّلطانُ عليها حتى يحلِفَ بها فلو حَلَفَ إنسانٌ من غيرِ إِدْلافٍ ما قيل : حَلَفَ صَبْرًا . ويقال : أصْبِر الحَكَمُ فُلانًا على يَمِينِ صَبْرًا أي أَكْرَهَهُ . وصَبْرَ الرَّجُلِ يَصْبِرُهُ : لَزَمَهُ . والمَصْبُورَةُ : اليمِينُ قيل لها : مَصْبُورَةٌ وإن كان صاحبُها في الحقيقة هو المَصْبُورُ لأنَّه إنَّما صَبِرَ من أَجْلِها أي حَبَسَ فوَصَفَتْ بالمَصْبِرِ وأُضيفتْ إليه مَجازًا . والمَصْبِرُ : نَقِيضُ الجَزَعِ . يقال : صَبِرَ الرَّجُلُ يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبَّارٌ وصَبِيرٌ كأميرٍ وصَبُورٌ والأنثى صَبُورٌ أيضًا بغير هاءٍ والجمع صَبُورٌ . وقال الجوهري : الصَّبْرُ : حَبْسُ النَّفْسِ عند الجَزَعِ وقد صَبَرَ فلانٌ عند المصيبةِ يَصْبِرُ صَبْرًا وصَبْرَتَهُ أنا : حَبْسَتَهُ قال ابنُ تَعَالَى : " واصْبِرْ نَفْسَكَ مع الذَّيْنِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ " أي احْبَسْ نَفْسَكَ معهم .

وفي البصائر للمصنّف : الصَّبْرُ في اللُّغَةِ : الحَبْسُ والكَفُّ في ضيقٍ ومنه قيل : فُلانٌ صَبِيرٌ إذا أُمْسِكَ وحَبَسَكَ لِلْقَتْلِ فالصَّبْرُ : حَبْسُ النَّفْسِ عن الجَزَعِ وحَبْسُ الجوارحِ عن التَّشَوُّيشِ . وقال ذو النُّون : الصَّبْرُ : التَّبَاعُدُ عن المُخالفاتِ والسُّكُونُ عندَ تَجَرُّعِ غُصَصِ البَلِيَّاتِ وإطْهَارِ الغني مع طُولِ الْفَقْرِ بِسَاحَاتِ المَعِيشَةِ . وقيل : الصَّبْرُ : الوُقُوفُ مع البلاءِ بحُسْنِ الأدبِ . وقيل : هو الفَنَاءُ في البَلْوَى بلا طُهورٍ شَكْوَى . وقيل : إلْزامُ النَّفْسِ الهُجُومَ على المكارِهِ . وقال عَمْرُو بن عثمان : هو الثَّبَاتُ مع الله وتَلَقُّى بِلَائِهِ بِالرَّحْبِ والسَّعَةِ . وقال الخَوَّاصُ : هو الثَّبَاتُ على أَحْكامِ الْكِتَابِ والسَّيِّئَةِ . وقيل : الصَّبْرُ : أَنْ تَرْضَى بِتَلَاْفِ مَفْسُكَ في رِضًا من تَحْبِيهِ .

وقال الحريري : الصَّبْرُ : أَنْ لَا يَفْزُقَ بَيْنَ حَالِ النَّعْمَةِ وحَالِ المِحْنَةِ مع سكونِ الخاطرِ فيهما . وتَصَبَّرَ الرَّجُلُ واصْطَبَرَ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا واصْصَبَرَ بقلبِ الطَّاءِ صَادًا ولا تقول اطَّبَرَ لأنَّ الصَّادَ لَا تُدْغِمُ في الطَّاءِ . وقيل : التَّصَبُّرُ : تَكَلُّفُ الصَّبْرِ ومنه قولُ عُمَرَ : " أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ " قاله ابن الأعرابي . وقيل : مراتبُ الصَّبْرِ خَمْسَةٌ : صَابِرٌ ومُصْطَبِرٌ ومُتَصَبِّرٌ وصَبُورٌ وصَبَّارٌ .

فالمصَّابِرُ : أَعَمُّها والمُصْطَبِرُ المُكْتَسِبُ للصَّبْرِ المُبْتَلَى به .

والمُتَمَصِّبِرُ : مُتَكَلِّفُ الصَّبْرِ حَامِلُ نَفْسِهِ عَلَيْهِ . وَالصَّبُورُ : الْعَظِيمُ
الصَّبْرِ الَّذِي صَبْرُهُ أَشَدُّ مِنْ صَبْرِ غَيْرِهِ . وَالصَّبَّارُ : الشَّدِيدُ الصَّبْرِ .
فهذا في القَدْرِ وَالكَمِّ وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي الْوَصْفِ وَالْكِفِّ . وَأَصْبِرَهُ : أَمَرَهُ
بِالصَّبْرِ كَصَبْرِهِ تَصْبِيرًا . وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : صَبَّرْتُهُ تَصْبِيرًا : طَلَبْتُ مِنْهُ
أَنْ يَصْبِرَ . وَأَصْبِرَهُ : جَعَلْ لَهُ صَبْرًا كَصَطْبِرِهِ . وَصَبَّرَ بِهِ كَنَصَرَهُ يَصْبِرُ
صَبْرًا وَصَبَارَةً بِالْفَتْحِ فِيهِمَا أَيْ كَفَّلَ بِهِ وَتَقُولُ مِنْهُ : اصْبِرْ نِي يَا رَجُلُ
كَانَ صَبْرِي أَيْ أَعْطَيْتَنِي كَفِيلًا . هُوَ بِهِ صَبِيرُ الصَّبْرِ كَأَمِيرٍ : الْكَفِيلُ وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : " مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا . الصَّبِيرُ
أَيْضًا : مُقَدِّمُ الْقَوَمِ وَرَعِيمُهُمُ وَالَّذِي يَصْبِرُ لَهُمْ وَمَعَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ .
الصَّبِيرُ : الْجَبَلُ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ : وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بَعِيدٌ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي
حَدِيثِ مُعَاذٍ . ج : صَبْرَاءُ كَكُرْمَاءَ . الصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ أَوْ
الْكَثِيفَةُ الَّتِي فَوْقَ السَّحَابَةِ أَوْ هُوَ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصِيرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
دَرَجًا قَالَ يَصِفُ جِيْشًا : .
" كَكِرْفَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الصَّبْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
صَدْرًا لِيَبْتَغِيَّ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيَّ مِنْ أَبْيَاتٍ : .
وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ ... كَرَقَعَقَعَتْ بِالْخَيْلِ خَلَاخَالَتْ .
كَكِرْفَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبْرِ ... رَرَّتْ تَأْتِي السَّحَابُ وَتَأْتِي لَهَا